مقدمـــــة

"إن مـن العلـم جهـلاً وإن مـن القـول عيبـاً"

حديث شريف

لاتندهش إذا ألفيت كثرة من كتب التربية (أو التعليم) التى تصدر فى المجتمعات الناهضة تولى اهتمامها لتعليم الطلاب بداية من طفولتهم (المبكرة) سلوك الحديث والحوار، وتؤكد فيه على اكتساب النشء مهارة النقد توجيها واستقبالا ـ أى توجيه النقد للآخرين وتقبله منهم بصدر رحب وسعة أفق، فذاك سر المناخ الإجتماعى الذى يهيئ لبنيها تعلما إيجابيا، وسبقا فى الاكتشاف والاختراع، ونموا فى الاقتصاد والمال.

أما نحن فقد تعودنا على سماع أو قراءة كلمات النقد والأعمال النقدية، وربما ترامى لأسماع البعض منا "التقييم" أو "التقييم النقدى" باعتبارها كلمات دالة على وظائف خاصة لفئات خاصة من رجالات العلم والثقافة. ولعل أنشطة النقد الأدبى للأعمال الأدبية كالشعر والقصص والمسرحيات وغيرها هى الأكثر ذيوعا بين الناس. فمادة الأدب قريبة من الإنسان العادى واهتماماته العامة، ويجدها متكررة فى قنوات الاتصال العامة (أبواب وبرامج الأدب والنقد فى الصحف والإذاعة والتلفاز مثلا) كما أنها موضوع لكثير من اللقاءات المباشرة والعامة مثل المحاضرات والندوات وحلقات المناقشة، ولعل المرء يتوقع فى سهولة أن يتبادر إلى الذهن نقاد الأدب كأصحاب لهذا الدور.

وهناك فئة أخرى أقل شيوعا بين الناس، لا يكاد يعرفها إلا الباحثون والدارسون عموما واختصاصيو المكتبات والمعلومات بوجه خاص، أعنى أولئك الذين يقومون بمراجعات (عروض) الإنتاج الفكرى، سواء على مستوى الأعمال